العين والأثر في عقائد أهل الأثر

وأهل العرف يسمون الناطق متكلما ومن عداه ساكتا أو أخرس فإن قالوا قوله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول ا وا يعلم إنك لرسوله وا يشهد إن المنافقين لكاذبون .

أكذبهم ا تعالى في شهادتهم ومعلوم صدقهم اللساني فلا بد من إثبات الكلام النفسي ليكون الكلام عائدا إليه .

فالجواب أن الشهادة الإخبار عن الشيء مع اعتقاده فلما لم يكونوا معتقدين ذلك كذبهم ا تعالى .

وقال أبو النصر السجزي قولهم لا يتبعض .

يرد عليه أن موسى E سمع بعض كلام ا ولا يمكن أن يقال سمع الكل .

وقال الشيخ تقي الدين في فتيا له تسمى بالأزهرية ومن قال إن القرآن عبارة عن كلام ا تعالى وقع في محذورات .

أحدها قولهم إن هذا القرآن ليس بكلام ا تعالى فإن نفي هذا الإطلاق خلاف ما علم بالاضطرار من دين الإسلام وخلاف ما دل عليه الشرع والعقل